الأمم المتحدة

A/78/61–E/2023/7

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
11 November 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والسبعون
التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة والأسرة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
دورة عام 2023
25 تموز/يوليه 2022 – 26 تموز/يوليه 2023
البند 19 (ب) من جدول الأعمال
المسائل الاجتماعية ومسائل حقوق الإنسان: التنمية الاجتماعية

الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة والاحتفال بها

تقرير الأمين العام

موجز

يقدَّم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة 139/76 ويركز الأمين العام، في إطار الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، على تحليل اتجاهات التوسع الحضري والهجرة وآثارها على الأسر والسياسات ذات المنحى الأسري. وعلاوة على ذلك، يصف الحالة الراهنة التي وصلت إليها الأعمال التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية على جميع المستويات.

221222 191222 22-25527 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - طلبت الجمعية العامة، في قرارها 139/76، إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثامنة والسبعين، عن طريق لجنة التنمية الاجتماعية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقريراً عن تنفيذ ذلك القرار، يشمل وصفا لحالة الإعداد للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة على جميع المستويات.

2 - وأهابت الجمعية، في ذلك القرار، بالدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة المعنيين إلى تعزيز الأعمال التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة في عام 2024 على الصعد الوطني والإقليمي والدولي من خلال مبادرات عملية، بما في ذلك سياسات وبرامج ذات منحى أسري تستجيب لاحتياجات جميع الأسر. وعلاوة على ذلك، دعت الجمعية أصحاب المصلحة المعنيين إلى القيام، في إطار الأعمال التحضيرية، بدعم أنشطة البحث والتوعية المتعلقة بأثر الاتجاهات التكنولوجية والديمغرافية واتجاهات التوسع الحضري والهجرة وتغير المناخ على الأسر.

3 - وقد ركز الأمين العام في تقريره السابق (A/77/61-E/2022/4) على موضوع التكنولوجيات الجديدة والأسر. ويواصل في هذا التقرير تحليلَ الاتجاهات الكاسحة مركِّزا في ذلك على موضوعَي الهجرة والتوسع الحضري. وعلاوة على ذلك، ووفقا للقرار، يدرج الأمين العام في التقرير أيضا وصفا للحالة التي وصلت إليها الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة على الصعد الوطني والإقليمي والدولي[(1)].

ثانيا - الهجرة والأسر[(2)]

4 - المسائل المتصلة بالهجرة جزء من خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي ينص الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة الواردة فيها، في الغاية 10-7 منه، على أهمية تيسير الهجرة وتنقل الأشخاص على

(1) استنادا إلى جملة أمور منها الردود الواردة من حكومات أذربيجان، والأردن، وأوروغواي، وبولندا، وبيلاروس، وتركمانستان، وتركيا، والجمهورية العربية السورية، وسنغافورة، وقطر، ومنغوليا، وهنغاريا، فضلا عن المفوضية الأوروبية وبرنامج الأغذية العالمي، ردا على مذكرة شفوية أرسلتها الأمانة العامة إلى البعثات الدائمة والكيانات الإقليمية تستفسر فيها عن السياسات الوطنية والإقليمية المتعلقة بالاتجاهات الكاسحة التي تمس الأسرة. وهي متاحة على الرابط التالي: https://www.un.org/development/desa/family/2022/10/13/good-practices-in-family-policy-making/http://www.un.org/development/desa/family/2022/10/13/good-practices-in-family-policy-making/. وقد استُخدم في هذا التقرير ما ورد في تلك الردود على المذكرة الشفوية من معلومات عن التكنولوجيات الجديدة والهجرة والتوسع الحضري، وسيُستخدم في التقرير اللاحق للأمين العام ما ورد فيها من معلومات عن الاتجاهات الديمغرافية واتجاهات تغير المناخ.

(2) البيانات الواردة في هذا التقرير مستمدة من المصادر التالية: *تقرير أهداف التنمية المستدامة 2022* (منشورات الأمم المتحدة، 2022)؛ *وتقرير شبكة الأمم المتحدة لخبراء الاقتصاد الصادر إحياءً للذكرى السنوية الخامسة والسبعين: تشكيل اتجاهات عصرنا* (منشورات الأمم المتحدة، 2020)؛ و Bahira Sherif Trask, "Migration, urbanization and the family dimension" (ورقة معلومات أساسية أُعدت لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة، شعبة التنمية الاجتماعية الشاملة، أيار/مايو 2022)؛ و United Nations, Department of Economic and Social Affairs, "Migration trends and families", policy brief No. 133, May 2022؛ والورقات التي أُعدت عن موضوع "الاتجاهات الكاسحة والأسر: التركيز على التكنولوجيات الرقمية والهجرة والتوسع الحضري" لاجتماع فريق الخبراء الذي عُقد في 7 و 8 أيلول/سبتمبر 2022؛ و Economist Intelligence, "The global liveability index 2022"؛ ودانييلا باس، "التوسّع الحضري والأسر"، *مجلة وقائع الأمم المتحدة*، 13 أيار/مايو 2022؛ وتقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة (A/76/639-E/2022/10)؛ وموجز مداولات مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق بشأن استراتيجية التنمية

نحو منظم وآمن ومنتظم ومتسم بالمسؤولية، بما في ذلك من خلال تنفيذ سياسات الهجرة المخطط لها والتي تتسم بحسن الإدارة. ولغايات أخرى من أهداف التنمية المستدامة أيضا علاقات مباشرة بمواضيع الهجرة، التي تشمل هجرة اليد العاملة والتحويلات المالية والمسائل المتعلقة ببيانات الهجرة. وتؤكد خطة عام 2030 على ضرورة مساندة المهاجرين من خلال اتباع سياسات ملائمة.

5 - وترتبط الهجرة بالعولمة، وتشكل دليلا على وجود تفاوتات اقتصادية بين مختلف المناطق وعلى تزايد أوجه عدم المساواة فيما بين المجتمعات، لأن المهاجرين ينتقلون في المقام الأول بحثا عن آفاق اقتصادية أفضل. وقد ارتفعت نسبة عدد المهاجرين الدوليين من سكان العالم من 2,8 في المائة (173 مليون) في عام 2000 إلى 3,6 في المائة (281 مليون) في عام 2020. وفي عام 2020، كان عدد المهاجرات من النساء 135 مليون وكان عدد المهاجرين من الرجال 146 مليون.

6 - وتتمثل مسبّبات الهجرة فيما يلي: (أ) المسبّبات الكلية التي تشمل العوامل الديمغرافية والاقتصادية وعوامل التنمية البشرية والعوامل البيئية؛ (ب) المسبّبات المتوسطة الاجتماعية الثقافية؛ (ج) المسبّبات الجزئية الخاصة بالأفراد. وكثيرا ما يكون قرار الهجرة قرارا أسريا. ولا يُراعى في اتخاذ ذلك القرار أعضاء الأسرة النواة فحسب، بل يُراعى فيه أيضا الأقارب أو شبكات الأسرة الممتدة وحتى المجتمع ككل. وحتى في الحالات التي يُتخَذ فيها قرار الهجرة على أساس فردي، يكون لدى معظم المهاجرين شعور بالالتزام تجاه أسرتهم وتكون لديهم رغبة في المساهمة، على الأقل ماليا، في الأسر التي يخلّفونها وراءهم.

7 - والتحويلات التي يرسلها المهاجرون بالغة الأهمية للاقتصادات، حيث تمثل أكثر من 10 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في العديد من البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. وقد بلغت هذه التحويلات 589 بليون دولار في عام 2021، وللعام الثاني على التوالي، تجاوزت تدفقاتُ التحويلات إلى البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل مجموعَ الاستثمارات الأجنبية المباشرة والمساعدة الإنمائية الرسمية.

8 - وخلافا للتوقعات الأولية بشأن تأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، لم تسجل التحويلات في عام 2020 سوى انخفاض بنسبة 1,7 في المائة وظلت قوية، حيث نمت بنسبة 8,6 في المائة عن عام 2020. ويعزى هذا الارتفاع أساسا إلى إرسال المهاجرين مزيدا من الأموال إلى أوطانهم لأسرهم التي كانت تواجه صعوبات اقتصادية خلال الجائحة. وتشكل التحويلات شكلاً رئيسياً من أشكال الدخل بالنسبة للعديد من الأسر المعيشية في البلدان الأصلية للمهاجرين وشبكةَ أمان مالي لأفراد الأسر في هذه البلدان. وقد أُشير إلى وجود علاقة بين التحويلات وتحسُّن النتائج المتعلقة بالتنمية البشرية في مجال الفقر والصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين.

9 - وتشكل الأسرة أحد الأسباب الرئيسية للهجرة المعاصرة، مع وجود بعض الاختلافات الإقليمية في ذلك. ويمكن تقسيم هجرة الأسرة إلى أربع فئات هي: الهجرة لتكوين أسرة، والهجرة بمرافقة الأسرة، والهجرة للمّ شمل الأسرة، والتبني على الصعيد الدولي. ورغم محدودية البيانات عن هجرة الأسرة، تشير البيانات المتاحة عن بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى أن هجرة الأسرة شكلت في عام 2018 نسبة

الحضرية المستدامة على نطاق منظومة الأمم المتحدة (CEB/2019/1/Add.5)؛ والعروض التقديمية التي أُعدت بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للأُسر لعام 2022 عن موضوع الأسر والتوسع الحضري؛ ووقائع المناسبة الجانبية التي نُظمت بشأن الأسر والهجرة خلال الدورة الستين للجنة التنمية الاجتماعية.

41 في المائة من جميع حالات الهجرة الدائمة إلى تلك البلدان، حيث انتقل إليها قرابة 1,9 مليون مهاجر جديد لأسباب أسرية.

10 - وهجرة الأسر معاً اتجاه جديد نسبيا في هجرة الأسرة يمكن ملاحظته في تدفقات الهجرة من أمريكا الوسطى إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وتشكل ظاهرة "قافلة المهاجرين" في أمريكا الوسطى ظاهرة تحدث فيها هجرة جماعية لمجموعات كبيرة من المهاجرين الذين يجوبون الأراضي معا، وهي ظاهرة آخذة في الازدياد بسبب ما تعاني منه هذه المنطقة دون الإقليمية من انعدام فرص العمل والفقر والعنف الاجتماعي والجنساني. وتتألف القوافل من أسر بأكملها، ومن قُصَّر غير مصحوبين، وكبار سن، وأشخاص ذوي إعاقة، وأشخاص مصابين بأمراض مزمنة. وكثيرا ما يتعرض هؤلاء المهاجرون للعنف اللصوصي والانتهاك الجنسي والاتجار بالبشر وانعدام الأمن الغذائي والتمييز والإقصاء الاجتماعي. وما فتئ عدد طلبات اللجوء المقدمة من المهاجرين النازحين إلى الولايات المتحدة والمكسيك في تزايد، وقد تغير نوع المهاجرين من رجال عزاب إلى عائلات بأكملها ونساء وأطفال ومراهقين غير مصحوبين.

11 - وظاهرة هجرة الأطفال بصورة غير نظامية إلى بلد آخر بحثا عن عمل أو للم شملهم بوالدِيهم الذين هاجروا قبلهم هي ظاهرة متنامية تنطوي على مخاطر جسيمة للقصر غير المصحوبين، الذين كثيرا ما يتعرضون لسوء المعاملة والاستغلال أثناء رحلة الهجرة. كما أن مجيء تدفقات كبيرة من القصر غير المصحوبين يطرح تحديات كبيرة أمام البلدان المضيفة، لا سيما في مجال السكن والتعليم ولم شملهم بأفراد أسرتهم.

12 - وتؤثر الهجرة الدولية في الحياة الأسرية من نواح عديدة. فكثيرا ما تعاني الأسر عبر الوطنية من آثار تشتت الأسرة مع ما يترتب عليها من آثار سلبية تشمل هجر الأزواج، والانفصال، والطلاق، وحمل المراهقات، وضعف الأداء المدرسي. ذلك أن أفراد الأسرة يخلّفون وراءهم عائلات مندمجة في شبكات اجتماعية يصعب إعادة إنشائها في البلدان المضيفة. وعلاوة على ذلك، قد تسهم هجرة اليد العاملة في تفكك الأسرة وتوتر العلاقات بين الأجيال التي تربط الآباء والأمهات والأجداد والأطفال. وقد يُضطر مَن يهاجر مِن الآباء والأمهات الشباب إلى بلدان أخرى إلى ترك أطفالهم وراءهم في رعاية الأجداد، مما قد يؤدي إلى نشوء خلافات حول أساليب ومسؤوليات تنشئة الأطفال.

13 - ورغم الآثار السلبية المذكورة أعلاه، تقوم الأسر عبر الوطنية ببناء حياتها وإعادة تشكيلها خارج أوطانهم وتكون لديها القدرة على مجابهة الصعوبات التي تواجهها في تفاعلاتها اليومية. وتؤدي الهجرة إلى حدوثِ تحول في ديناميات العلاقات الأسرية وإلى اتخاذِها اتجاها آخر وتغيُّرِها. ويشمل ذلك العلاقات الزوجية وعلاقات الآباء والأمهات بأطفالهم وغيرها من العلاقات الأسرية التي تنتقل بعد الهجرة إلى الحيز الاجتماعي عبر الوطني، وكثيرا ما يُستعان في ذلك بالتطورات الحديثة في مجال تكنولوجيات النقل والاتصالات التي تيسر الاتصال والتفاعلات المتكررة وتمكن أفراد الأسرة من الحفاظ على روابط وعلاقات وثيقة.

14 - واتخاذ القرارات المتعلقة بالتنقل يعني ضمنا أن الهياكل والترتيبات الأسرية، والآراء المتعلقة بالمسائل الجنسانية والعلاقات بين الأجيال، والأدوار الأسرية وتنشئة الأطفال قد يحدث فيها تحول وقد تتخذ اتجاها آخر ويعاد التفاوض عليها فيما بين أفراد الأسرة النواة والأقارب أو شبكة الأسرة الممتدة. وكثيرا ما تنطوي إعادة رسم ملامح هذه الأمور على كثير من التوترات والصراعات. ومن الشائع أن يتغير هيكل الأسرة بينما تظل في كثير من الأحيان بعض الآراء التقليدية والتوزيع المُجنسن للمسؤوليات الأسرية على حالها دون تغير، مما يضطر

أفراد الأسر عبر الوطنية إلى إيجاد حل وسط للتغلب على أوجهِ عدم المساواة في الفرص القائمةِ في مجالات كالتنقل، والموارد الشخصية والأسرية، وأنواع رأس المال المختلفة، وأساليب الحياة.

15 - ومع توسع العمالة في قطاعي الصناعة التحويلية والخدمات، أصبحت النساء يمثلن حاليا 48 في المائة من جميع المهاجرين الدوليين. وأصبحت الأمومة عبر الوطنية، التي تتسم بانفصال الأم عن طفلها، أكثر انتشارا، لأن الأمهات الشابات اللائي يبحثن عن فرص اقتصادية غير موجودة في بلدانهن الأصلية يتركن أطفالهن في رعاية أفراد آخرين من الأسرة، وغالباً ما يكون هؤلاء من الإناث.

16 - وبما أن الجدات يتولين في المقام الأول رعاية الأحفاد الذين هاجر آباؤهم وأمهاتهم، فإنهن يؤدين (مع الأجداد) دورا بالغ الأهمية في ترسيخ ثقافة وهوية البلد الأم. فهن ينقلن إلى أحفادهن لغة البلد الأم وقيمه وعاداته ويغرسن فيهم الشعور بالانتماء إلى ثقافته. وفي الوقت نفسه، يتعرف الأحفاد على ثقافة بلد المقصد الذي يوجد به آباؤهم وأمهاتهم المهاجرون، من خلال علاقتهم بهؤلاء. ويمكن للأجداد والجدات أيضا تقديم الدعم العاطفي عندما يهاجر آباء وأمهات الأطفال أو أثناء عملية الاندماج والحفاظ على الروابط عن بعد. ومع أن الدور الإيجابي الذي يضطلع به الأجداد والجدات في رعاية أحفادهم دور لا يمكن إيفاؤه حقه من التأكيد، فإن القيود الجغرافية والقانونية والتوقعات المتنوعة المتبادلة بين الأجداد والآباء والأحفاد قد تؤدي إلى صراعات وقد تضعف أحيانا العلاقات بين الأجيال.

17 - ولما كانت الأمهات عبر الوطنيات يضطلعن في الغالب بدور المُعيل الاقتصادي، فإنهن يُعِدن تحديد الأدوار الجنسانية، لكنهن يواجهن صعوبات أيضا في تلبية التوقعات الاجتماعية الخاصة بالمجتمعات التي تركنها وراءهن. وتشير الدراسات عن الأمومة عبر الوطنية إلى أن المرأة تجد صعوبة، في الداخل والخارج، في تبرير ما تؤديها من أدوار في تنشئة الأطفال، كما تجد صعوبة في التفاوض عليها. ومع ذلك، لا يُعرف سوى القليل عن الآثار الأوسع نطاقا للأمومة عبر الوطنية على الأسر الباقية في الوطن، باستثناء الآثار السلبية على الأطفال، الذين كثيرا ما يواجهون صعوبات عاطفية ونفسية.

18 - ويشير مؤشر سياسة إدماج المهاجرين إلى أن سياسات الاندماج، في 56 دولة يغطيها المؤشر، تتيح للمهاجرين فرصا للاستقرار والاندماج في البلدان المضيفة بقدر ما تضع أمامهم عقبات تحول دون ذلك. وغالبا ما يتمتع المهاجرون بحقوق الإنسان الأساسية، لكنه لا تتاح لهم فرص متساوية للمشاركة في جميع مناحي الحياة في البلدان المضيفة. ولا تعود سياسات الهجرة القائمة الحالية على الأسر بالفائدة إلا في نطاق محدود ولا تشجع لمَّ شمل الأسر والاندماجَ الاجتماعي في البلدان المضيفة إلا إلى حد ما.

19 - وتؤثر سياسات لم شمل الأسرة على العلاقات الأسرية، لأنها هي التي تحدد الشروط التي يُسمَح بموجبها للمهاجرين وأفراد أسرهم بالدخول إلى بلد المقصد والاستقرار فيه. وتوجد علاقة وثيقة بين السياسات ومسارات الهجرة والأسر عبر الوطنية، حيث تأخذ الأسر هذه الأنظمة في الاعتبار عندما يرغب أحد أفرادها في الهجرة وعند اتخاذ قرارات بشأن الهجرة. ويمكن لهذه السياسات أن تيسر أو أن تقيد تدفقات الهجرة والظروف التي تحدث فيها. وبالتالي، يمكن أن تسهم في رفاه الأسر أو في تعريضها لعمليات الإقصاء والمخاطر.

20 - وكثيرا ما توضع قيود على لم شمل الأسرة، حيث تضع بعض البلدان عقبات تحول دون لم الشمل عن طريق اتباع سياسات تقييدية. وقد شددت عدة بلدان مراقبة حدودها وفرضت قوانين تقييدية لمنع المهاجرين من الدخول إليها والحصول على وضع قانوني، وأدت القيود المتعلقة بجائحة كوفيد-19 إلى جعل

لم شمل الأسرة أكثر صعوبة. وأدت هذه السياسات إلى تفكك الأسر المعيشية وعزّت في الوقت نفسه أيضا أوجه عدم المساواة المرتبطة بالهجرة الدولية.

21 - ومع أن الأسر التي أعيد لم شملها وتتمتع بوضع قانوني من حيث الإقامة وبالحقوق الأساسية تسهم في التماسك الاجتماعي في البلدان المضيفة، فإن تعريف الأسرة يختلف من بلد إلى آخر، وكذلك شروط لمّ الشمل. فعلى سبيل المثال، تقصر بعض بلدان أوروبا الغربية أهلية الاستفادة من لم الشمل على الأسر النواة وتشترط أن يكون أفراد الأسرة عبر الوطنية ذوي دخل مرتفع وأن يجتازوا اختبارات لغوية أو ثقافية.

22 - وردا على مذكرة شفوية أرسلتها الأمانة العامة تستفسر فيها عن السياسات الوطنية والإقليمية المتعلقة بالاتجاهات الكاسحة التي تمس الأسرة، أشارت عدة حكومات وكيانات إقليمية إلى الجهود التي تبذلها. فعلى سبيل المثال، وكما أفادت المفوضية الأوروبية، يلزم توجيه الاتحاد الأوروبي المتعلق بلم شمل الأسرة الدولَ الأعضاء بأن تأذن بدخول وإقامة أب وأم الطفل غير المصحوب من رعايا بلدان ثالثة، عندما لا يكون من مصلحة الطفل الفضلى الالتحاق بهما في الخارج.

23 - وتقدم بعض البلدان حوافز لدفع مواطنيها إلى العودة إلى بلدانهم الأصلية. ففي هنغاريا، يعزى الفضل في تزايد عدد الأسر الهنغارية العائدة من الخارج إلى اتباع سياسة أسرية سخية ووضع برنامج لإنشاء السكن. وتؤخذ فترة العمل في الخارج في الاعتبار عند تحديد أهلية الاستفادة من سياسات الدعم الأسري.

24 - وفي منغوليا، يجري وضع مشروع عام لتنمية السكان والمستوطنات يهدف إلى تحسين فرص الحصول على الخدمات، وتطوير مهارات العمل لدى المهاجرين الوافدين من المناطق الريفية، ومعالجة الفقر في المناطق الحضرية. وسعيا إلى لم شمل أسر عمال التعدين، أبرمت الحكومة اتفاقات مع شركات التعدين تنص على تهيئة ظروف معيشية ملائمة للأسر في مناطق التعدين.

25 - وفي أوروغواي، يتمتع المهاجرون وأسرهم بالحق في الصحة والعمل والضمان الاجتماعي والسكن والتعليم على قدم المساواة مع مواطني أوروغواي. ويمكن لأطفال المهاجرين ممارسة حقهم في الحصول على التعليم بغض النظر عن الوضع القانوني لآبائهم وأمهاتهم. ولا تُجرَّم الهجرة في حد ذاتها مطلقا، وتتمتع الأسر بحق لم الشمل.

ثالثا - التوسع الحضري والأسر

26 - يرتبط التوسع الحضري بالهجرة ارتباطا وثيقا، ويمكن له، حين يقترن بالتبصر والتخطيط الملائمين، أن يساعد على التخفيف من حدة الفقر، والحد من عدم المساواة، وحماية البيئة. ويركز الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة من خطة عام 2030 على جعل المدن شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة. وتشير غايات مختلفة من غايات الهدف 11 إلى أهمية توفير مساكن ووسائل نقل عام آمنة وميسورة التكلفة. فتؤكد الغاية 11-7 على أهمية توفير سبل استفادة الجميع من مساحات خضراء وأماكن عامة، آمنة وشاملة للجميع ويمكن الوصول إليها، ولا سيما بالنسبة للنساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

27 - ويختلف التوسع الحضري حسب الموقع في العالم، إذ يعيش أكثر من 80 في المائة من سكان البلدان المرتفعة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل في مناطق حضرية، بينما تعيش أغلبية سكان البلدان

المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا في مناطق ريفية. غير أن الاتجاهات السكانية الحضرية المقدرة والمتوقعة تشير إلى تسارع التوسع الحضري في المناطق الأقل نموا.

28 - وكشفت جائحة كوفيد-19 عن أوجه عدم المساواة في المناطق الحضرية وأدت إلى تفاقمها. فقد أثرت المرحلة الأولية من الجائحة في عام 2020 على 2,7 بليون عامل على مستوى العالم، أو ما نسبته 81 في المائة من القوة العاملة في العالم. وأثرت الجائحة سلبا على الظروف المعيشية في المناطق الحضرية بسبب آثارها على البنية التحتية للرعاية الصحية، حيث كان للقيود وتدابير الإغلاق الشامل أثر سلبي على المؤسسات التجارية وعلى إمكانية الوصول إلى الخدمات.

29 - وقد أبرزت الجائحة أيضا أوجه عدم المساواة القائمة في المناطق الحضرية بين عمال القطاع غير الرسمي ذوي الأجور المنخفضة الذين اضطروا إلى العمل خارج بيوتهم، ومعظم عمال الياقات البيضاء (باستثناء العاملين في مجال الرعاية الصحية وباستثناء عدد قليل من المهن الأخرى) الذين تمكنوا من العمل بأمان من بيوتهم. وقد أدت أوجه عدم المساواة هذه، مقترنةً باكتظاظ الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية، إلى جعل المناطق الحضرية شديدة الخطورة على أشد الفئات ضعفا: أي الأسر التي تعيش في فقر مدقع، وكبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة[3].

30 - وقد أبرزت الجائحة الحاجة الملحة إلى التنمية الحضرية المستدامة التي تتوافر فيها بنية تحتية عالية الجودة وإمكانية حصول الجميع على الخدمات الأساسية. وهي أمر لا غنى عنه للتعافي وللتأهب للأزمات في المستقبل. وقد ارتفعت، في الوقت الحالي، تكلفة المعيشة في المدن ارتفاعا سريعا، بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود. وتتعرض نوعية الحياة في العديد من المدن للخطر نتيجة للزيادة الحادة المسجلة في معدلات التضخم. كما أن ارتفاع أسعار الفائدة في معظم البلدان يجعل الاقتراض وسداد الديون أكثر تكلفة، مما يقلل من إنفاق المستهلكين ويحد من فرص الحصول على سكن ميسور التكلفة.

31 - ويؤثر التوسع الحضري على الأفراد والأسر من نواح كثيرة وينطوي على فرص وتحديات معاً. فهو يؤدي إلى توافر مزيد من فرص العمل والتعليم والتسلية والترفيه مقارنة بالمناطق الريفية. وتنتقل العائلات إلى المدن أملا في الحصول على تعليم أفضل لأطفالها وعلى فرص عمل أفضل. غير أن التوسع الحضري السريع وغير المخطط له يسبب صعوبات للأسر في جميع أنحاء العالم.

32 - وتتعلق معظم تلك الصعوبات بالسكن الباهظ التكلفة وعدم كفاية البنية التحتية ومحدودية وسائل النقل العام. وتنفق الأسر المعيشية الحضرية المنخفضة الدخل أكثر من 50 في المائة من دخلها على السكن؛ مع أن المتوسط العالمي هو 30 في المائة. وتدفع هذه الأسر تكاليف أعلى عن الوحدة الواحدة من الخدمات الأساسية التي يوفرها لها مقدمو خدمات غير رسميين، وتتكبد تكاليف أعلى عن النقل. وعلاوة على ذلك، يعتمد أمنهم الغذائي على النقد المتأتي من مصادر دخل غير مستقرة. وتتأثر الأسر المعيشية الحضرية الفقيرة بصورة خاصة بارتفاع الأسعار وبالعوامل الاقتصادية الداخلية والخارجية التي لا تتحكم فيها.

33 - ومن الصعوبات الأخرى، لا سيما في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، نقصُ الأماكن العامة مثل الحدائق والملاعب، وهو أمر يزداد سواء بسبب ارتفاع مستويات تلوث الهواء ومخاطر المناخ. وفي البلدان المنخفضة الدخل، تعاني الأسر المعيشية من تناقص فرص

(3) United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat), *World Cities Report 2020: The Value of Sustainable Urbanization* (United Nations publication, 2020).

الحصـول على المياه العذبة، ومن عدم كفاية فرص الوصـول إلى الصـرف الصـحي والإصـحاح، ونقص إمكانية الوصول إلى المساحات الخضراء.

34 - وعلى الصـــعيد العالمي، يعيش أكثر من 23 في المائة من الأفراد، أي ما يعادل أكثر من بليون شخص، في أحياء فقيرة في المناطق الحضرية. وثمة حاجة إلى تحسين ظروف السكن التي يعيش في ظلها سكان الأحياء الفقيرة، ولا سيما في جنوب شرق آسيا وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث يعيش أكثر من نصف سكان المناطق الحضرية في أحياء فقيرة. وتشير التقديرات إلى أن نمو سكان المناطق الحضرية بنسبة 1 في المائة يؤدي إلى تزايد انتشار الأحياء الفقيرة بنسبة 5,3 في المائة في آسيا و 2,3 في المائة في أفريقيا. وفي كثير من الأحيان، تقع الأحياء الفقيرة أيضا في مناطق معرضة لكوارث طبيعية.

35 - ويرتبط السكن غير اللائق والتشرد بالهجرة والتوسع الحضري ارتباطا مباشرا، حيث إن الأشخاص الذين يهاجرون من المناطق الريفية إلى المناطق الحضـــرية ينتقلون في الغالب مباشـــرة إلى أحياء فقيرة و/أو مسـاكن غير لائقة بسـبب عدم توافر فرص بديلة أمامهم. ورغم أن أكثر أشـكال التشـرد انتشـارا في المناطق الحضـرية وأكثرها ظهورا للعيان هو العيش في الشـوارع، ثمة أشـكال أخرى من التشـرد أقل ظهورا تحدث في الغالب في بلدان الجنوب وتتمثل في العيش في ظروف ســكنية متردية أو مكتظة أو غير لائقة دون خدمات أسـاسـية أو دون حق حيازة. ووفقا للتقديرات، 2 في المائة من سـكان العالم مشـردون، ويعيش 20 في المائة آخرون في مساكن غير لائقة.

36 - ويتزايد عدد الأفراد والأسـر الذين يعانون من التشـرد في جميع أنحاء العالم. والتشـرد الأسـري، أي افتقار الأسـرة المعيشـية إلى مكان صـالح للسـكن يتوافر فيه أمن حقوق الحيازة، هو مظهر من مظاهر الفقرِ المدقع وفشلِ نظم متعددة. وغالبا ما يكون تفكك الأسرة في ذات الوقت سببا من أسباب التشرد الأسري وأثرا من آثاره. ونتيجة لذلك، تُفرَّق الأسـر في الملاجئ، ويتعرض أطفال الأسـر المنخفضـة الدخل لتدخلات الدولة وتدخلات أخرى في حياتهم.

37 - وعلى الصـعيد العالمي، تتعرض النسـاء والأطفال والفتيات لظروف شـخصـية وأسـرية صـعبة بالإضـافة إلى التعرض للأسـباب الهيكلية والنظمية للتشـرد الأسـري وما يصـاحبها من مشـاكل التشـريد ومن صدمات. وقد أثبت نهج "السكن أولاً"، وهو تدخل يهدف إلى مساعدة الأفراد والأسر على كسر حلقة التشرد من خلال تزويدهم بسـكن دائم وبالحاجات الأسـاسـية والخدمات التي يحتاجونها للتعافي من الصـدمات، نجاعتَه في منع حدوث التشرد[4].

38 - وكثيرا ما يؤدي التوسع الحضـري السـريع، عندما يحدث دون تخطيط كاف، إلى الزحف الحضـري العشـوائي وإلى تجاهل فوائد الأماكن العامة. ويُعتبر عموما، وفقا للمعايير السـائدة، أن الأماكن العامة ينبغي أن تمثل في المناطق ذات الكثافة السـكانية العالية ما لا يقل عن حوالي 45 في المائة، يُخصَّـص ثلثاه للشوارع والأرصفة والثلث الآخر للمساحات المفتوحة. ويشكل توافر أماكن عامة كافية لضمان الوصول إلى الخدمات والعمالة وشـبكات التنقل أمرا ضـروريا. وبالإضـافة إلى ذلك، تشـير الأبحاث إلى أن ما توفره المساحات الخضراء من فرص اللعب في أحضان الطبيعة يساعد على نماء الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

(4) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الرابط التالي: https://endhomelessness.org/resource/housing-first/.

وتكون له نتائج إيجابية على الشباب. وقد يترتب على التواجد في محيط طبيعي أثر إيجابي على الصحة العقلية والعلاقات. ومع تطور المدن الجديدة، تنخفض المساحات المخصصة للأماكن العامة.

39 - وترتبط عدة اتجاهات أسرية بالتوسع الحضري. منها انخفاض معدل الخصوبة وتزايد انتشار الأسرة النواة وتراجع انتشار الأسرة الممتدة. وفي المدن، تتخذ الأسرة أيضا أشكالا عديدة، حيث يكثر فيها، مقارنة بالمناطق غير الحضرية، عددُ الحالات التي يتعايش فيها قرينان خارج روابط الزواج وعددُ الأطفال المولودين خارج إطار الزواج. ويكون الطلاق فيها أيضا أكثر شيوعا مع حصول المرأة على الاستقلال الاقتصادي. وفي المناطق الحضرية في جميع أنحاء العالم، يمضي عدد متزايد من كبار السن "مرحلة الشيخوخة في أماكن إقامتهم"، حيث يبقون في بيوتهم، عندما يتقدمون في السن، طيلة تمتعهم بقدراتهم البدنية.

40 - وينصب تركيز السياسات ذات المنحى الأسري المتصلة بالتوسع الحضري أساسا على توفير مساكن ميسورة التكلفة وتيسير ترتيبات العيش المشترك بين الأجيال. ففي بيلاروس، على سبيل المثال، تُقدَّم معونة السكن، مثل القروض الميسرة وتخفيضات قروض الإسكان، على وجه الخصوص للأسر الشابة والأسر الكبيرة العدد. ويحق للأسر الكبيرة العدد أيضا الحصول على إعانات السكن. وفي هنغاريا، تُقدَّم إعانات السكن الأسري للأسر التي تربي طفلا واحدا على الأقل أو الأسر التي تتعهد بتربية طفل واحد على الأقل، عند شراء منزل أو شقة، جديدين كانا أو مملوكين مسبقا، أو عند قيام الأسرة بتوسيع مسكنها الحالي. وتتاح أيضا قروض إسكان أسري بأسعار فائدة منخفضة.

41 - وفي منغوليا، أُطلق في عام 2013 برنامجُ نظامٍ لتمويل المساكن المستدامة يهدف إلى توفير مساكن ميسورة التكلفة. ونُفذت عدة مشاريع إسكان استفاد منها أكثر من 000 18 أسرة معيشية وركزت على الآباء الوحيدين والأمهات الوحيدات والأشخاص ذوي الإعاقة والأسر الشابة. وفي الجمهورية العربية السورية، تدفع الاستراتيجية الوطنية للإسكان بالتوسع الحضري الشامل قدما وتعمل على توفير مساكن ميسورة التكلفة أثناء تخطيط المدن.

42 - وفي سنغافورة، نتيجة للإعانات المالية الحكومية، تعيش أربع من كل خمس أسر معيشية في مباني إسكانٍ عام جيدة وميسورة التكلفة، ويمتلك حوالي 90 في المائة من تلك الأسر مساكنها. وسنغافورة ملتزمة أيضا ببناء بيئة حضرية شاملة للجميع يتسنى فيها للأسر الحصول على مساكن ميسورة التكلفة والاستفادة من ترتيبات العيش المشترك بين الأجيال والتمتع بأماكن عامة تعزز رفاه جميع الأجيال.

43 - وتتزايد ترتيبات العيش المشترك بين الأجيال في بعض أنحاء العالم. فعلى سبيل المثال، وفقا لمركز بيو للأبحاث، في عام 2020، عاش 19 في المائة من الأمريكيين في منزل يعيش به على الأقل معا جيلان من البالغين، فيما يمثل ارتفاعا من 12 في المائة في عام 1980. وقد استفادت الأسر التي اختارت ترتيبات العيش المشترك بين الأجيال من تحسن مواردها المالية وكان لديها قدر أكبر من ترتيبات الرعاية الداعمة وكانت علاقاتها الاجتماعية أمتن[5].

44 - وتُشجَّع ترتيبات العيش المشترك بين الأجيال في سنغافورة، بغية تعزيز الرعاية والدعم المتبادلين داخل الأسر، من خلال إنشاء شقق تتشارك فيها أجيال متعددة ومن خلال العمل بنُظم منح الأولوية. فعلى سبيل المثال، تمكّن شقق الأجيال الثلاثة (3-Generation) الأسر المتعددة الأجيال من العيش تحت سقف

(5) Generations United, *Family Matters: Multigenerational Families in a Volatile Economy* (Washington, D.C., 2011). وهو متاح على الرابط التالي: http://www.gu.org/OURWORK/Multigenerational.

واحد. وتُعطى الأولوية في الإسكان العام أيضا للأسر الراغبة في العيش مع الوالدَين أو مع أطفالها المتزوجين أو بالقرب منهم، من خلال نظام منح الأولوية للأجيال المتعددة ونظام منح الأولوية للطفل المتزوج. كما تُقدَّم منح السكن القريب للمشترين المؤهلين الذين يشترون شقة يعاد بيعها، لتمكينهم من العيش مع الوالدَين أو مع أطفالهم أو بالقرب من هؤلاء.

45 - كما أن سنغافورة ملتزمة ببناء بنية تحتية شاملة للجميع يمكن للأسر ذات الاحتياجات المختلفة الوصول إليها، فضلا عن تصميم أماكن عامة يتسنى للأجيال المختلفة التفاعل فيها والشعور بأنها جزء من المجتمع الأكبر. فعلى سبيل المثال، تسعى الحكومة جاهدة لضمان أن تكون مواقع الضروريات الرئيسية، مثل محلات البقالة والمرافق الترفيهية ومرافق الرعاية الصحية، في حدود 400 متر من السكان. ولدى تشييد مباني الإسكان العام تُراعى خصائص التصميم العام، مثل الطرق الخالية من العوائق التي تربط بسلاسة بين المباني وبؤر النشاط الرئيسية والمرافق. ويتضمن قانون 'توفير إمكانية الوصول في البيئة المبنية' السنغافوري أحكاما تنص على ضرورة اتخاذ تدابير لتوفير إمكانية الوصول، بما في ذلك توفير ممرات منحدرة ومصاعد ودورات مياه مهيأة لاستخدام ذوي الإعاقة. ومن ضمن الخصائص المراعية للأسرة في هذه المباني توافر غرف رضاعة وغرف لتغيير الملابس ومواقف سيارات، ويمكن الوصول إليها كلها لذوي الإعاقة. وتُراعى مبادئ التصميم الشامل هذه أيضا في الحدائق الجديدة والحدائق التي تخضع لإعادة الإنشاء. وكثيرا ما تشترك المرافق الاجتماعية والمجتمعية ومرافق الرعاية الصحية في نفس الموقع لتعزيز التفاعلات بين الأجيال. فعلى سبيل المثال، في كانون الأول/ديسمبر 2021، كانت هناك 13 مركزا من مراكز الرعاية التي تقدم خدمات الرعاية النهارية وخدمات إعادة تأهيل كبار السن، وتشترك في نفس الموقع مع مراكز رعاية الأطفال.

46 - وفيما يتعلق بمبادرات المجتمع المدني الرامية إلى تحقيق التوسع الحضري المستدام والمراعي للأسرة، يهدف مشروع 'المدن الشاملة للجميع من أجل أسر مستدامة'، الذي يروج له الاتحاد الدولي لتنمية الأسرة بعد أطلقه في عام 2017، إلى بناء تحالف عالمي للمدن والمناطق التي تتجاوب مع احتياجات الأسر. وبالتوقيع على إعلان فينيسيا الخاص بالمشروع، يتعهد المشاركون باتخاذ إجراءات في المجالات المتعلقة بالإسكان، والتقنيات الجديدة، والتعليم، والرعاية الصحية، والسلامة، والهواء النقي، والنقل، ويسر التكلفة، والترفيه والسياحة، وحماية الأسر الضعيفة، ويلتزمون بتقديم تقرير رصد سنوي عن التقدم المحرز في تلك المجالات.

رابعا - حالة الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة في عام 2024

ألف - على الصعيد الوطني

47 - بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها الحكومات لصالح الأسر في مجال اتجاهات الهجرة والتوسع الحضري المشار إليها أعلاه، سلطت هذه الحكومات الضوءَ على ما اتخذته من إجراءات استجابة لظهور التكنولوجيات الجديدة، التي تمثل اتجاها آخر يُسترشد به في الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة. وأشارت الحكومات إلى ما تبذله من جهود ذات منحى أسري دعما لإدارة استخدام التكنولوجيات الجديدة، وذكرت أنها زادت من استخدام الحملات الإعلامية في إيصالِ استراتيجياتها المتعلقة

بالسياسات الأسرية وزيادةِ الوعي بقضايا محددة متصلة بالحياة الأسرية، مثل العنف العائلي أو حقوق الطفل أو المساواة بين الجنسين.

48 - ففي أذربيجان، احتفالا باليوم الدولي للأسر، تُنظَّم مناسبات للفت الانتباه إلى قضايا الأسرة، تشمل مؤتمرات علمية وعملية تهدف إلى إيجاد حلول للتحديات التي تواجهها الأسر. وعلاوة على ذلك، تُعقد بانتظام دورات تدريبية عن مواضيع من قبيل المساواة بين الجنسين في سياق أهداف التنمية المستدامة، ونوع الجنس والحقوق الإنجابية، ومستقبل الأسرة من منظور الشباب، كما تُنظَّم أنشطة مشتركة بين الأجيال مثل مشروع "تَعرَّفْ على أسرتك" الذي يسلط الضوء على قصص حياة كبار السن. وقد ظلت بيلاروس تنظم حملات إعلامية عن تعزيز الأسرة يجري فيها تناول مواضيع منها المسؤولية المشتركة للآباء والأمهات عن تربية الأطفال والأبوة والأمومة المسؤولة.

49 - وفي هنغاريا، يهدف برنامج النجاح الرقمي، الذي يتكون من استراتيجيات تتناول التعليم الرقمي وتنمية الصادرات والشركات الناشئة وحماية الطفل، إلى تمكين جميع المواطنين الهنغاريين من الاستفادة من الرقمنة. وتزود الاستراتيجيةُ الرقمية لحماية الطفل الأطفالَ والآباء والأمهات والمعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة لتمكين الأطفال من استخدام شبكة الإنترنت بوعي وبما يعود عليهم بالنفع مع تجنب المحتوى غير الآمن.

50 - وفي الأردن، أُطلقت حملة إعلامية واستراتيجية تواصل للحد من العنف ضد الأطفال. وتتضمن الاستراتيجية سلسلة من حملات التوعية بأساليب تصحيح السلوك غير المرغوب فيه دونما عنف. وخلال جائحة كوفيد-19، نُظمت حملات إعلامية للتوعية بالتنمر السيبراني ومنع وقوعه.

51 - وتحتفل منغوليا باليوم الدولي للأسر بتنظيم مناسبات خاصة. وقد أُطلق مؤخرا موقع شبكي تُقدَّم من خلاله للأسر المشورة القانونية والنفسية ويُوفَّر فيه تدريب على التنشئة الإيجابية. وبالإضافة إلى ذلك، تشمل جهود الدعوة المبذولة تنظيم مناسبات تهدف إلى تعزيز القيم الأسرية. وتحضيرا للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، نقحت منغوليا قانون الأسرة ونفذت مبادرات رامية إلى الحد من العنف العائلي وإلى تعزيز قدرات الموارد البشرية في القطاع الاجتماعي التي تعمل مع الأسر. وعلى الصعيد الدولي، تعتزم منغوليا تنظيم مؤتمرات وحلقات عمل إقليمية عن دعم الأسرة لإتاحة الفرصة للبلدان الأخرى للتعلم من بعضها بعضا.

52 - وفي بولندا، يتضمن برنامج "الأسرة أولا!" السنوي فعاليات عديدة منظَّمة عبر شبكة الإنترنت وفعاليات حضورية، مثل سلسلة من حلقات العمل والدورات التدريبية والحملات الاجتماعية والمشاريع البحثية، ويهدف البرنامج إلى زيادة الوعي بأهمية الأسرة والمساهمة في تعزيز الروابط الأسرية. وعلاوة على ذلك، أُدخلت تعديلات على قانون العمل البولندي نصت على زيادة توافر أشكال العمل المرنة للآباء والأمهات من خلال السماح لهم بالعمل عن بعد، وتخفيض ساعات العمل، والعمل وفقاً لجدول زمني فردي.

53 - وقد خصصت سنغافورة عام 2022 عاما للاحتفال بأسر سنغافورة. وتولى 'مجلس حياة الأسر' دورا قياديا في الاحتفال، وشارك فيه متطوعون من القطاعين العام والخاص، بدعم من 'التحالف من أجل العمل الهادف إلى تعزيز الزيجات والعلاقات الأسرية'. وأدى الأسبوع الوطني للأسرة إلى زيادة الوعي بأهمية القيم الأسرية الأساسية التي تشمل الرعاية والاهتمام والالتزام وإبداء الاحترام في البيت.

54 - وبالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزارة الصحة، ووزارة الإعلام، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، أطلقت الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان حملة على وسائل التواصل الاجتماعي عن رعاية الوالدَين. وبالإضافة إلى ذلك، أُطلقت في عام 2021 حملة وطنية تضمنت أنشطة اجتماعية وتعليمية واقتصادية، بالتعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، لدعم وتمكين الأسر السورية. وفي تركيا، يسعى مشروع الربيع الرقمي، الذي أطلقته وزارة الأسرة والخدمات الاجتماعية بالاشتراك مع القطاع الخاص، إلى تحسين محو الأمية الرقمية لدى كبار السن. ويعمل المشروع على تيسير وصول كبار السن إلى تقنيات الاتصالات الرقمية، حتى يتمكنوا من البقاء على اتصال بأسرهم. ومن المقرر، في أعقاب المرحلة التجريبية، توسيع نطاق التدريب على محو الأمية الرقمية والمالية ليشمل جميع أنحاء البلد.

55 - وفي تركمانستان، أُطلقت استراتيجية وطنية بشأن نماء الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة للفترة من 2020 إلى 2025 تهدف إلى تعزيز السياسات والممارسات وضمان تمتع الأطفال بصحة جيدة. وأُطلقت فيها أيضا برامج إذاعية عن "أول 000 1 يوم" لتوفير معلومات للآباء والأمهات الجدد عن نماء الأطفال النفسي - الاجتماعي وعن احتياجاتهم الغذائية.

باء - على الصعيد الإقليمي

56 - فيما يتعلق بالاستراتيجيات الجديدة والتوعية على المستوى الإقليمي، تنص استراتيجية الاتحاد الأوروبي الجديدة لحقوق الطفل، التي اعتُمدت في عام 2021، على أن الأسرة جزء أساسي من حياة الطفل وأن لجميع الأطفال حقا متساويا في العيش مع أسرهم وضمن مجتمع محلي. وتشجع الاستراتيجية، في جملة أمور، على التعجيل بإنهاء إيداع الأطفال، بمن فيهم الأطفال المهاجرون غير المصحوبين، في مؤسسات الرعاية وعلى الانتقال بهم إلى خدمات رعاية أسرية ومجتمعية جيدة من خلال استراتيجيات وبرامج وطنية.

57 - وتشير الدراسات الحديثة عن الحرمان الرقمي في الاتحاد الأوروبي إلى أن قرابة 20 في المائة من الأطفال في بعض البلدان الأوروبية يعيشون في أسر معيشية لا تستطيع تحمل تكاليف توفير جهاز كمبيوتر أو اتصال بالإنترنت في البيت. ولا تتوفر لـ 40 في المائة من الأسر الريفية إمكانية الوصول إلى الشبكة ذات النطاق العريض، وفي بعض المناطق، يشعر أكثر من 15 في المائة من الشباب الذين تفوق أعمارهم 15 عاما بأنهم معزولون رقميا. وفي أوروبا، يفتقر 8 في المائة ممن هم في هذه الفئة العمرية إلى الثقة بمهاراتهم الرقمية. وتصحيحاً لهذا الوضع، جرى تحديث 'الاستراتيجية الأوروبية من أجل إنترنت أفضل للأطفال' في أيار/مايو 2022 في مسعى لمواكبة التحول الرقمي الذي يحدث منذ عام 2012 والذي تسارعت وتيرته بسبب جائحة كوفيد-19، وبغية تناول الحقوق الرقمية للأطفال عن طريق تشجيع محو الأمية الرقمية وتشجيع العادات الرقمية الصحية. وتدعم الاستراتيجية استخدام الحملات الإعلامية الواسعة النطاق الرامية إلى محو الأمية للوصول إلى الأطفال والأسر والمعلمين بهدف زيادة وعيهم بالمخاطر التي يتعرض لها الأطفال عند استخدامهم للأدوات الرقمية وبهدف زيادة وعيهم بمسألة استخدام البيانات الشخصية.

58 - وفي إطار التحضير للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة وبالتعاون مع جامعة الدول العربية، والمكتب الإقليمي للدول العربية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة، نظم معهد الدوحة الدولي للأسرة في القاهرة، في الفترة من 2 إلى 5 حزيران/يونيه 2022، اجتماع فريق خبراء عن موضوع "التغير التكنولوجي والأسرة في المنطقة العربية".

وقدم الخبراء ورقات مفاهيمية ونتائج تجريبية عن مواضيع كالتنمر السيبراني والعنف؛ والتكنولوجيا كعامل مساعد على تحقيق التوازن بين العمل والأسرة وكعقبة تحول دونه؛ والتكنولوجيا والزواج والخصوبة؛ والإدمان الرقمي؛ والتغير التكنولوجي ورفاه الأسرة. وسلط الاجتماع الضوء على أثر التغيرات التكنولوجية على العلاقات الأسرية، بما في ذلك العلاقات الزوجية والعلاقات مع الوالدَين والعلاقات بين الأجيال؛ وجرى خلاله عرض الاختلافات بين بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال التكنولوجيات الجديدة وتأثيرها على الأسر؛ وقُدمت خلاله توصيات بشأن الاستجابات السياساتية وأفضل الممارسات ونُهج دعم الأسر في مجال التغيرات التكنولوجية. وبالإضافة إلى ذلك، نظم معهد الدوحة الدولي للأسرة، في نيويورك في 5 تموز/يوليه 2022، بالشراكة مع البعثة الدائمة لقطر لدى الأمم المتحدة ومع جامعة الدول العربية، حلقة نقاش رفيعة المستوى عن موضوع "خطة عمل الأسرة وأهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية: مسارات ما بعد الجائحة".

59 - وفي إطار ما يضطلع به معهد السياسات الأسرية من أنشطة مستمرة لدعم التوسع الحضري المستدام وتحضيرا للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، نظم المعهد، وهو منظمة مكسيكية غير حكومية تروج لإدماج منظور أسري في السياسات العامة، اجتماعا لمنطقة شمال المكسيك بشأن إعلان فينيسيا، في الفترة من 27 إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر 2022 في تشيهواهوا، المكسيك. وجمع الاجتماع معا رؤساء البلديات وممثلي الحكومات المحلية لتبادل الخبرات وللتعرف على الممارسات الجيدة في مجال التوسع الحضري المراعي للأسرة من المكسيك وخارجها.

جيم - على الصعيد الدولي

60 - في عام 2022، ركزت الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة على الصعيد الدولي على أنشطة الدعوة والتوعية وأنشطة البحث المتعلقة بتحليل آثار الهجرة والتوسع الحضري على الأسر، وتضمنت استعراضا للممارسات الجيدة والتوصيات.

61 - وخلال المناسبة الجانبية المعنونة "الأسر والهجرة"، وهي مناسبة جانبية نُظمت على شبكة الإنترنت خلال الدورة الستين للجنة التنمية الاجتماعية، جرى التشديد على دور التحويلات في الحد من الفقر. ففي جميع مناطق العالم، زاد المهاجرون من الدعم الذي قدموه لأسرهم في بلدانهم الأصلية، خاصة في البلدان المتضررة من تفشي جائحة كوفيد-19. وخلال الجائحة، كمّلت التحويلات التي أرسلها المهاجرون برامج التحويلات النقدية الحكومية وساعدت على التخفيف من الضغوط المالية التي عانت منها أسرهم. ويمكن للسياسات الحكومية أن تسهل إجراءات التحويلات وأن تحد من تكاليفها تشجيعا للتعافي الاقتصادي. وأشار المتكلمون أيضا إلى أن قدرة المهاجرين المحتملين على اختيار وجهتهم لدى الهجرة الدولية يمكن أن تكون محدودة جدا، تبعا لمكان ولادتهم وظروف حياتهم.

62 - وركز الاحتفال باليوم الدولي للأسر لعام 2022، الذي جرى بشكل مختلط، على الأسر والتوسع الحضري، وجرى خلاله تسليط الضوء على أن التوسع الحضري كثيرا ما يعتبر أهم اتجاه ديمغرافي معاصر، لأنه يمثل تحولا حاسما في كيفية استخدام البشر للبيئة. وأشار مقدمو العروض إلى أهمية تصميم المدن بطريقة ملائمة للأطفال والأسر، وأوضحوا كيف تؤثر البيئة على الصحة والرفاه والنمو البدني والمعرفي. وأشير إلى أن الأسر تحتاج إلى أماكن عامة للتفاعل الاجتماعي فيها وللتواصل معا.

63 - وخلال الاحتفال، جرى سرد ممارسات جيدة مستمدة من مدن من جميع أنحاء العالم، منها "مناظر التفكير" الحضرية (thinkscapes) التي تحوّل الأماكن العامة في أحياء بالولايات المتحدة إلى فرص للتعلم باللعب. فعلى سبيل المثال، تحفّز الألغاز الموضوعة في مواقف الحافلات المهارات المكانية، وتوفر لعب الأجزاء المتحركة المتوافرة على مقاعد الحدائق فرصا لاستكشاف اللغة والألوان والأرقام، مما يشجع التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل. وعلاوة على ذلك، تتضمن اللافتات الموجودة في هذه الأماكن عناوين مواقع شبكية يمكن الاطلاع فيها على معلومات وموارد إضافية عن العلاقة بين اللعب والتعلم. وتجمع 'شبكة العمل من أجل التعلم المرح في المناظر الحضرية' معاً معلمين وعلماء متخصصين في التعلم ومنظمي مجتمعات محلية ومهندسين معماريين لإنشاء مساحات للتعلم باللعب.

64 - وفي منطقة كوجاوسكو - بومورسكي في بولندا، يهدف مشروع "الأسرة في المحور" إلى زيادة فرص حصول الأسر البيولوجية والأسر الحاضنة في المنطقة على خدمات الدعم، بسبل منها إسداء المشورة القانونية والتربوية والنفسية والعقلية. وكان لا بد من تحديث المشروع بعد تدفق اللاجئين من أوكرانيا، الذين كان معظمهم أمهات ذوات أطفال. وقد حشدت المنطقة جهودها من أجل توفير خدمات الإسكان والتغذية والتعليم والمساعدة في الحصول على العمل للأسر الأوكرانية. وأدى التعاون بين المؤسسات إلى تحسين الكفاءة والفعالية، وساعد في إطاره متخصصون من قطاعات عديدة الأسر ذات الاحتياجات المتنوعة.

65 - وفيما يتعلق بالبحث والدعوة، صدرت ورقة المعلومات الأساسية المعنونة "الهجرة والتوسع الحضري والبعد الأسري" أثناء الاحتفال باليوم الدولي للأسر. وتتضمن تحليلا لأثر الهجرة والتوسع الحضري على الأسر؛ ونوع الجنس والتوسع الحضري؛ والتوسع الحضري والحياة الأسرية، ولا سيما أهمية السكن الآمن الميسور التكلفة، ونمو الأطفال والشباب، ومسائل العلاقات بين الأجيال؛ والتوسع الحضري والعولمة؛ والتوسع الحضري والمساحات الخضراء؛ وتعزيز الحياة المدنية والمشاركة في المناطق الحضرية والتماسك الاجتماعي والاستقرار الاجتماعي. وعلاوة على ذلك، أصدرت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية موجزا سياساتيا عن اتجاهات الهجرة والأسر ومقالا عن التوسع الحضري والأسر في *مجلة وقائع الأمم المتحدة* بالتزامن مع الاحتفال باليوم الدولي[6].

66 - وجمع اجتماع فريق الخبراء الدولي بشأن موضوع "الاتجاهات الكاسحة والأسر: التركيز على التكنولوجيات الرقمية والهجرة والتوسع الحضري"، الذي نُظم في إطار الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، أكاديميين وممثلين عن المجتمع المدني قاموا بتحليل الاتجاهات الحالية للهجرة والتوسع الحضري وأثرها على الأسر وقدموا توصيات في مجالات استخدام التكنولوجيات الجديدة، وسياسات الهجرة المراعية للأسرة، والسكن الميسور التكلفة، والتشرد، والتوسع الحضري المستدام. وأوصى الخبراء بجملة أمور منها زيادةُ التعاون وزيادة تبادل المعلومات بين البلدان في مجال الهجرة، بما في ذلك جمع بيانات قابلة للمقارنة يكون بمقدور الباحثين وواضعي السياسات الاستفادة منها، وإدماجُ وجهات نظر الحكومات المحلية في المناقشات الدولية، نظرا لدورها في تنفيذ الخطط الحضرية.

(6) متاح على الرابط التالي https://www.un.org/development/desa/dpad/publication/un-desa-policy-brief-no-133-migration-trends-and-families/ وعبر الرابط https://www.un.org/en/un-chronicle/urbanization-and-families.

67 - وبالتعاون مع البعثة الدائمة لقطر وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، نظم معهد الدوحة الدولي للأسرة، في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2022، مناسبة افتراضية عن موضوع "نحو حماية وتمكين الأسر: أثر الاتجاهات الكاسحة" في شكل مناسبة جانبية خلال الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة. وجرى خلال المناسبة مناقشة تأثير الاتجاهات التكنولوجية والديمغرافية والتوسع الحضري والهجرة على الأسر وكذلك تغير المناخ وطرق حماية الأسر من الآثار السلبية لتلك الاتجاهات.

68 - وبمناسبة اليوم الدولي للأسر، أُطلق في بروكسل 'إعلان المجتمع المدني بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة'، وهي مبادرة للمجتمع المدني بقيادة الاتحاد الدولي لتنمية الأسرة، وأصحاب المصلحة الأوائل فيها بما في ذلك معهد الدوحة الدولي للأسرة، ومنظمة الأجيال المتحدة، والرابطة الوطنية للأسر الكبيرة العدد في هنغاريا، والاتحاد الأوروبي للنساء الناشطات في المجال الأسري، ومنصة هارو المعنية بسياسات الأسرة، والاتحاد الأوروبي للأسر الكبيرة العدد، ولا يزال الإعلان يحظى بموقعين جدد.

69 - وفي آذار/مارس 2022، عُقد في بروكسل الاجتماع التقني السنوي للموقعين على إعلان فينيسيا. وكان من الاستنتاجات الرئيسية التي خرج بها الاجتماع إنشاء منصة على شبكة الإنترنت تُجمَّع فيها الممارسات الجيدة؛ وإنشاء مجموعة عمل مواضيعية معنية بالأمن الغذائي وأمن الطاقة والاقتصاد الدائري؛ وتحديث إعلان فينيسيا. وتشكل هذه الاستنتاجات استجابة من المشروع للتحديات التي يواجهها العديد من المناطق والمدن والبلديات في مجال عواقب الجائحة وتغير المناخ والكوارث الطبيعية.

70 - وستركز الأنشطة التي سيُضطلع بها مستقبلا في إطار التحضير للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة على تحليل الاتجاهات الديمغرافية، في عام 2023 وعلى تغير المناخ، في عام 2024. وبالإضافة إلى إصدار ورقات معلومات أساسية عن أثر هذه الاتجاهات على الأسر وعن آثارها السياساتية، ستُنظَّم مناسبات توعية في الدورات القادمة للجنة التنمية الاجتماعية. وعلاوة على ذلك، ستتناول الاحتفالات باليوم الدولي المواضيع المشار إليها أعلاه، وستتناولها كذلك اجتماعات أفرقة الخبراء الدولية والإقليمية التي ستُعقد في المستقبل القريب.

71 - وردا على المذكرة الشفوية، أعلنت قطر أنها تستعد لاستضافة مؤتمر دولي في عام 2024 احتفالا بالذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة. ومن المقرر أن يُعقد المؤتمر عن موضوع "الأسرة والاتجاهات الكاسحة المعاصرة"، في الفترة من 19 إلى 20 أيار/مايو 2024 في الدوحة. والمنظم الرئيسي للمؤتمر هو معهد الدوحة الدولي للأسرة، وهو عضو في مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. وسيشمل الشركاء إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، والاتحاد الدولي لتنمية الأسرة. ومن بين الشركاء المحتملين الآخرين وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة، ووزارة الخارجية، ووزارة البيئة والتغير المناخي، ووزارة البلدية والتخطيط العمراني، وجهاز التخطيط والإحصاء، ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في قطر، وهذه الجهات هي الوزاراتُ الوطنية المعنية بالاتجاهات الكاسحة الأربعة وكياناتُ الأمم المتحدة المعنية بها. وبالإضافة إلى ذلك، ستُوجَّه دعوات إلى المنظمات غير الحكومية والمنظمات الإقليمية الدولية والوطنية المعنية. وسيتضمن المؤتمر حفل افتتاح رفيع المستوى وجلسات عامة، تليها حلقات نقاش حوارية.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

72 - تستحق هجرةُ الأسرة والأسرُ عبر الوطنية مزيدا من اهتمام الباحثين وصانعي السياسات. ولا بد من التركيز على الخلايا الأسرية عبر الوطنية ككل دون الاقتصار على أفرادها حتى يتسنى فهم كيف ينظم أفراد الأسرة التزاماتهم الاقتصادية والاجتماعية فيما بينهم وكيف يستمرون في رعاية بعضهم بعضا.

73 - وبما أن هجرة الأسرة عنصر هام من عناصر الهجرة عموما، لا بد من إدماج منظور أسري في تحليل سياسات الهجرة. ولأن الأسر تنخرط في الحياة الاجتماعية من أجل مد الجيل القادم بحاجاتها الاقتصادية والعاطفية، ينبغي اعتبار أنها تؤدي دورا أساسيا في اندماج المهاجرين في المجتمعات الجديدة، وهو ما يجعل من السياسات التي تيسر لم شمل أسر المهاجرين وتوفير الحماية الاجتماعية لهم مفتاحا لنجاح الاندماج.

74 - وفيما يتعلق بلم شمل الأسر، وكما لوحظ في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، من المهم تيسير استفادة المهاجرين، على اختلاف مستويات مهاراتهم، من إجراءات لم شمل الأسرة من خلال اتخاذ تدابير تعزز الحق في الحياة الأسرية ومصالح الطفل الفضلى. وقد يتطلب ذلك استعراض وتنقيح الشروط المتعلقة بالدخل وإتقان اللغة ومدة الإقامة وتصريح العمل وإمكانية الحصول على الضمان والخدمات الاجتماعية.

75 - وعلاوة على ذلك، يحتاج المهاجرون وأسرهم إلى أشكال دعم مختلفة بالإضافة إلى المساعدة الاقتصادية. وهم بحاجة إلى الحصول على التعليم الجيد والخدمات الصحية والسكن. ومع انتشار الأمومة عبر الوطنية التي صارت ظاهرة عالمية، من الأهمية بمكان وضع سياسات تدعم النساء المهاجرات وتسهل لم شملهن بأطفالهن.

76 - ولمساعدة الأسر المهاجرة، لا سيما الأسر التي تتألف من نساء ذوات أطفال، يلزم أيضا اتخاذ تدابير لتشجيع التدريب على المهارات الوظيفية وتوفير مراكز لرعاية الأطفال. ومن المهم أيضا توفير خدمات الصحة العقلية للمهاجرين والخدمات التي تدعم التنشئة الإيجابية في سياق عبر وطني وثقافي ومعياري متباين.

77 - وحتى يتسنى وضع سياسات جيدة في مجال الهجرة، لا بد أيضا من زيادة الاستثمارات في جمع البيانات. فالبيانات العالمية عن الهجرة تظل في الوقت الراهن مجزأة وغير كاملة. وزيادةُ توافر البيانات المصنفة حسب حالة الهجرة وزيادةُ جودة هذه البيانات وقابليتها للمقارنة، وكذلك زيادةُ استخدام مصادر البيانات بأنواعها المختلفة، مثل التوصيفات الإحصائية والأدلة النوعية، التي تكملها دراسات حالات إفرادية على الصعيد المحلي، هي أمور لا غنى عنها لعملية وضع السياسات القائم على الأدلة.

78 - ومن الضروري أيضا توفير بيانات أفضل جودة من أجل تيسير الهجرة المنظمة والاعتراف بمساهمات المهاجرين، الذين ينبغي أن يُنظر إليهم على أنهم عناصر فاعلة وأناس قادرون على رسم مسار حياتهم بأنفسهم، وحريصون على أن يصبحوا مواطنين منتجين ومستقلين اقتصاديا يعملون على تحسين رفاه أسرهم وازدهارها. وينبغي أن تركز أطر سياسة الهجرة على المساهمات في المجتمع التي يُحتمل أن يقدمها كل فرد من أفراد الأسرة.

79 - والهجرة هي القوة الدافعة وراء التوسع الحضري السريع في معظم أنحاء العالم. وعندما تكون المدن جيدة التخطيط والإدارة، يكون بمقدورها انتشال الأسر من وهدة الفقر، وتوفير فرص تعليمية جيدة للأطفال، وتقديم الدعم لكبار السن، واستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة والمهاجرين، والمساهمة في التماسك الاجتماعي.

80 - ويرتبط التوسع الحضري ارتباطا وثيقا بالاتجاهات الديمغرافية الحالية التي تمس الأسر في جميع أنحاء العالم. وتشمل هذه الاتجاهات امتداد طول أعمار الناس، وانخفاض معدلات الخصوبة، وتقلُّص الفوارق بين الجنسين في مجالي التعليم والعمالة، والتغيرات التكنولوجية الكبيرة التي تؤثر على الحياة الأسرية. وتتمتع الأسر الحضرية بفرص أفضل للحصول على العمل والتعليم والرعاية الصحية ورعاية الأطفال وغير ذلك من نظم الدعم الاجتماعي. ومع ذلك، فإن النمو السريع للمناطق الحضرية يمكن أن يكون له آثار سلبية، لأنه يثقل كاهل خدمات الإسكان والنقل والبنية التحتية، ويثير مخاوف بشأن تأثيره السلبي على البيئة.

81 - ويمكن أن يؤدي التوسع الحضري إلى تحسين حياة الأفراد والأسر عندما يكون عملية مدروسة ومستدامة يشارك فيها أصحاب المصلحة المعنيون. ويتطلب ذلك الأخذ بمنظور أسري وفهم تعقيدات الحياة الأسرية في السياقات الحضرية، بما في ذلك الاحتياجات الأسرية، وتقديم دعم أسري لسكان المدن وللقادمين الجدد، سواء كانوا مهاجرين من الريف إلى الحضر أو مهاجرين دوليين.

82 - والأسر المعيشية المنخفضة الدخل هي الأكثر تضررا من التوسع الحضري السريع، ويشكل توافر السكن الملائم والميسور التكلفة أمرا أساسيا لتحسين ظروفها المعيشية. وإلى جانب السكن اللائق، تشكل وسائل النقل الموثوقة والآمنة والحصول على التعليم والخدمات الاجتماعية وتوافر مساحات خضراء يمكن لجميع الأجيال أن تتفاعل فيها أمورا أساسية. ويجب أن تكون الأماكن العامة متاحة الوصول لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة بغية تعزيز التماسك الاجتماعي في الأحياء والمجتمعات.

83 - وللتشرد الأسري أسباب اجتماعية ثقافية واقتصادية وسياسية يمكن للحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص معالجتها. ومع أن الظروف الشخصية المؤدية إلى التشرد قد تختلف من أسرة إلى أخرى، فإن العديد من الإخفاقات الهيكلية والنظمية التي تسهم في التشرد الأسري متشابهة إلى حد كبير، لا سيما في البيئات الحضرية. ومع انتشار خصخصة الإسكان على مستوى العالم، أخذ توفير أماكن إقامة طارئة يطغى على سائر نُهج التعامل مع الإسكان والتشرد. ويساعد نهجُ السكن أولاً وتزويدُ الأسر بمنازل جيدة النوعية مع تقديم الدعم لها المدنَ على أداء دور مهم في تمكين الأسر وتحقيق الغايات المتصلة بالمسائل الحضرية من خطة عام 2030.

84 - وينبغي أن تركز السياسات ذات المنحى الأسري على الأسر الضعيفة، وينبغي وضع شبكات أمان اجتماعي، لا سيما للأسر التي تعيش في أوضاع سكنية هشة، والأسر التي تعيش في مناطق نزاع وفي مخيمات لاجئين، والأسر التي تعيش في مناطق معرضة للكوارث الطبيعية. وبالنسبة للأسر المنخفضة الدخل، أثبتت التحويلات النقدية والعينية والإعانات أنها آلية ناجحة.

85 - ويمكن أن يركز التخطيط الحضري السليم على إيجاد فرص العمل ودعم أنشطة ريادة الأعمال. وكما لاحظ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، يمكن للمدن أن تحد من التفاوت المكاني بالاستثمار في أماكن عامة، وباعتماد أساليب التخطيط القائمة على استخدام المناطق

في مزيج من الأغراض، وإشراك الأسر المنخفضة الدخل في التخطيط والميزنة البلدية[7]. ويجب، في إطار التخطيط الحضري الشامل للجميع، التعرفُ على احتياجات الأسر المحرومة من الخدمات وإشراكُها في عمليات التخطيط الحضري.

86 - ومن المهم أيضا تشجيع إجراء بحوث في أثر التوسع الحضري على ديناميات الأسرة وتماسكها، لدراسة آثار حجم الأسرة المعيشية على القرارات المتصلة بالخصوبة، ولاستكشاف أثر الهجرة على رفاه الأسرة النواة وأسرتها الممتدة الباقية في الوطن. وعلاوة على ذلك، من الضروري التركيز على أثر السياسات الحضرية على الخلية الأسرية. ولكي تصبح المدن الشاملة للجميع حقيقة على أرض الواقع، ينبغي أن تشير التقييمات إلى احتياجات الأسر. ولتحقيق هذا الهدف، قد تحتاج الأسر إلى أن تُزوَّد بالأدوات الملائمة لتعزيز قدرتها على تحقيق إمكاناتها الكامنة باعتبارها عناصر منتِجة مشارِكة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة.

87 - ويشكل تعزيز التمويل الحضري عنصرا أساسيا لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة، ويتم من خلال زيادةِ سلطات المالية العامة والأدوات التي تمكّن من الاستفادة من القيمة الناتجة عن التنمية الحضرية، وتشجيعِ الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وإيجاد نماذج تنظيمية لقاعدة الأصول، والاستثمار الخاص، والتعاون الدولي، وزيادة تنويع مصادر التمويل المناخي.

88 - ولدى النظر في الهجرة والتوسع الحضري، كثيرا ما تُهمَل الشبكات الأسرية الأوسع نطاقا ورفاه الأسرة فيما يتعلق بالأشخاص الذين يهاجرون و/أو ينتقلون إلى مناطق حضرية وأفراد أسرهم الذين لم يلحقوا بهم. وعادة ما توضع السياسات المتعلقة بالهجرة في شكل مبادرات تستهدف الأفراد أو عامة السكان وتتجاهل الأسر الضعيفة، ولا سيما الأسر التي لديها أشخاص ذوو إعاقة وأسر الشعوب الأصلية. وينبغي أن تكون الأسر في صميم سياسات الإسكان وأن تركز الحلول الطويلة الأجل على زيادة توفير السكن الميسور التكلفة للأسر المنخفضة الدخل، وإنعاش الأحياء المهملة، وتعزيز إيجاد فرص العمل في المناطق الحضرية.

89 - وينبغي أن تسعى الأطر السياساتية الفعالة إلى التعامل مع رفاه الأسرة باعتباره النتيجة المرجوة. ويجب أن تعترف السياسات بهيكل الأسرة وبخصائصها الأخرى وأن تدعم وتعزز الرفاه المادي والعلائقي والذاتي للأسر أثناء تكيفها مع الهجرة والتوسع الحضري، اللذين هما الاتجاهان اللذان يؤثران بعمق على الحياة الأسرية.

90 - **وتُشجِّع الدول الأعضاء على النظر في التوصيات التالية:**

(أ) **إدماج منظور أسري في عملية وضع السياسات المتعلقة بالهجرة والتوسع الحضري؛**

(ب) **تشجيع سياسات لم شمل الأسرة العادلة، مع اعتبار رفاه الأسرة ومصالح الطفل الفضلى هدفا رئيسيا؛**

(ج) **تشجيع نظم الحماية الاجتماعية الشاملة للجميع والتركيز على الأسر الضعيفة، كالأسر المهاجرة، والأسر التي تعيش في أوضاع سكنية متردية، والأسر التي تعيش في مناطق نزاع أو في مناطق معرضة للكوارث الطبيعية، وأسر الشعوب الأصلية، والأسر التي أحد أفرادها من ذوي الإعاقة؛**

(7) UN-Habitat, *City-wide Public Space Strategies: a Guidebook for City Leaders* (Nairobi, 2020).

(د) تشجيع التوسع الحضري المخطط له والمدار بشكل جيد من خلال التنسيق الفعال بين الحكومات المحلية والحكومة المركزية ومن خلال إقامة شراكات مالية طويلة الأجل بين القطاعين العام والخاص؛

(هـ) إشراك طائفة واسعة من أصحاب المصلحة في التخطيط الحضري، بما في ذلك الأسر المعيشية المنخفضة الدخل والشباب وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة، فضلا عن المشردين وغيرهم من السكان المهمشين اجتماعيا؛

(و) الاستثمار في التوسع الحضري المستدام، بسبل منها توفير البنية التحتية الملائمة ووسائل النقل التي يسهل الوصول إليها والسكن الميسور التكلفة وترتيبات العيش المشترك بين الأجيال؛

(ز) الاستثمار في أماكن عامة آمنة يسهل الوصول إليها، بما في ذلك مناطق خضراء، لصالح جميع سكان المناطق الحضرية، بما في ذلك الأسر الضعيفة والنساء والأطفال والشباب وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة؛

(ح) الاستثمار في حملات التوعية والحملات الإعلامية عن فرص السكن والعمالة والتعليم والخدمات الاجتماعية للأسر ولأفرادها؛

(ط) توسيع نطاق إجراء البحوث القائمة على الأدلة بشأن الهجرة والتوسع الحضري وأثرهما على الأسر بهدف التوصل إلى وضع سياسات ملائمة تدعم الأسر المهاجرة والأسر الحضرية؛

(ي) مواصلة اتباع منظور جنساني في عملية وضع السياسات الأسرية عموما، ولا سيما فيما يتعلق بالأمومة عبر الوطنية والتشرد الأسري؛

(ك) القيام، في إطار التحضيرات للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، بمواصلة دعم أنشطة البحث والتوعية والإجراءات السياساتية على الصعد الوطني والإقليمي والدولي فيما يتعلق بأثر الاتجاهات التكنولوجية والديمغرافية واتجاهات التوسع الحضري والهجرة وتغير المناخ على الأسر[8].

(8) للاطلاع على توصيات مفصلة، انظر Trask, “Migration, urbanization and the family dimension”؛ والتوصيات الصادرة عن اجتماع فريق الخبراء بشأن موضوع ”الاتجاهات الكاسحة والأسر: التركيز على التكنولوجيات الرقمية والهجرة والتوسع الحضري“.